

- ٤ -

لو نظرنا الى الهيكل العام للبلاغة عند السكاكي لوجدناها ، تتضمن مقدمة وفصلين • أما المقدمة فتتحدث عن حديّ علمي المعاني والبيان ، والفصل الأول في علم المعاني ، والفصل الثاني في علم البيان ، والفصل الأول من علم المعاني ينضبط تحته قانونان ، الأول : فيما يتعلق بالخبر ، والثاني : فيما يتعلق بالطلب ، والقانون الأول يندرج تحته أربعة فنون ، الأول في تفصيل اعتبارات الاسناد الخبري ، والثاني في تفصيل اعتبارات المسند إليه ، والثالث في تفصيل اعتبارات المسند ، وألحق السكاكي بعد هذه الفنون في الفصل الأول فصلا بعنوان الفعل وما يتعلق به من غير أن يعطيه رقما • ثم أردف الحديث عن الفن الرابع ، وهو في تفصيل اعتبارات : الفصل والوصل والايجاز والاطناب ، وبعد هذا الفن ، ذكر السكاكي فصلا في بيان القصر من غير أن يسجل له رقما •

ومن هذا التقسيم لعلم المعاني نلاحظ أن السبكي قد قسمه إلى قانونين ، وأربعة فنون ، وفصلين من غير ادراجهما في التقسيم • ولهذا يكون السكاكي قد تحدث عن علم المعاني في ستة محاور ، معتبرا التقسيم لأربعة منها •

الفصل الثاني عند السكاكي ، كان في علم البيان ، وجعل فيه ، أصليين ، الأصل الأول في الكلام في التشبيه وأركانه وفيه أنواع • والأصل الثاني ، في المجاز ، وفيه فصول : الفصل الأول في المجاز اللغوي الراجع الى معنى الكلمة غير المفيد ، والفصل الثاني في المجاز الراجع الى المعنى المفيد الخالي من المبالغة في التشبيه ، والفصل الثالث في الاستعارة ، وفيه أقسام : القسم الأول : في الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع ، والقسم الثاني في الاستعارة المصرح بها التخيلية مع القطع ، والقسم الثالث في الاستعارة المصرح بها المحتملة